mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الفتيا الحموية المجلس)72(I أ.د. #صالح_سندي.

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية فيما نقل من كلاب خفيف رحمه الله قال - 00:00:00
ومما نعتقد ان الله تعالى اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله الغش والظلم. وان من قال بتحريم تلك مكاسب فهو ضال مضل مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. وانما حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:17
فسادل الكسب والتجارة فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيامة. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:37
ولا يزال الكلام متصلا بما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن ابن خفيف رحمه الله وفي هذه الجملة ينبه ابن خفيف الى رأيا خاطئ وقع من بعض الزهاد - 00:00:57
في عصره وقبله من الصوفية ومن غيرهم حيث رأوا ان التكسب و الدخول في امور التجارة والصناعة وما اليها لا يجوز لغلبة الحرام على تعاملات الناس في ذاك الزمان فقالوا ان المتعين الا يدخل الانسان في شيء من هذه - 00:01:25
آآ المكاسب والتجارات لهذا السبب وابن خفيف خبير بهذه الاخطاء التي وقعت وتقع من الصوفية لانه وثيق الصلة بهم فيعرف ما هم عليه من احوال صالحة او طالحة وما ذكره رحمه الله هو الحق الذي لا شك فيه - 00:02:01
فهو الثابت بالكتاب والسنة والاجماع ان الله سبحانه وتعالى اباح جميع انواع التكسبات المباحة من التجارة والصناعة والزراعة وما اليها انما الامر المحرم هو الفساد والظلم والربا والرشوة وما اليها - 00:02:32
والجهة بين المقامين مفكة ولو كثرت انواع المحرمات في المعاملات فان هذا لا يقضي بحال ان نحكم على جميع انواع التجارات والتكسبات بالتحريم قال اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارات والصناعات في شيء. يعني ليس هذا من حقيقة هذه الامور تجارة والصناعة ليس - 00:03:08
الغش من حقيقتها وليس جزءا من ذاتها انما هو شيء يقع ويخالط هذه الامور التحريم ينبغي ان يسلط على هذه الامور التي جاء النص بتحريمها دون اصل التجارة والله عز وجل اعلم نعم - 00:03:41
احسن الله اليكم قال رحمه الله وان مما نعتقده ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمه الوصول اليه من جميع الجهات. لان ما طالبهم به وجود الى يوم القيامة والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال والناس يتقلبون في الحرام هو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع - 00:04:06
ويكثر في موضع لا انه مفقود من الارض. هذا رأي ايضا وقع فيه بعض آآ الذين انحرفوا في مقام الزهد والورع من الصوفية وغيرهم وهو قريب من سابقه هؤلاء يزعمون ان الحلال - 00:04:26
انعدم من الارض ولا يكاد يوجد وهذا لا شك انه قول باطل فان الله سبحانه وتعالى امر بتطلب الحلال والاكل منه. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لا يمكن - 00:04:45
ان يأمر الله سبحانه وتعالى بشيء ثم لا ييسر السبيل اليه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما ابعد هذا عن حكمة الله ورحمته جل وعلا انه يأمر الناس قصد الحلال والاكل منه - 00:05:08

ثم يجعل الارض خالية منه البتة نعم الامر كما ذكر رحمه الله من ان الحلال يقل في مكان ويكثر في مكان لكن ان يعدم البتة من على وجه الارض هذا لا شك انه من الباطل بمحل - 00:05:28

وهؤلاء الصوفية لهم احوال عجيبة وخروج عن حدود النقل والعقل في مثل هذه المسائل فطائفة منهم كانوا يتوقون الاكل بالكلية حتى يشارفوا على ان ان ان يموتوا ولربما امتنعوا من ان يأكلوا بانفسهم. حتى يأتي انسان فيفتح فمه فيدخل اللقمة في - 00:05:49

بفمه ثم يعود مرة اخرى بعد ذلك ذكر بعض هذه الاحوال ابن القيم رحمه الله وما ابعد هذا عن سماحة الشريعة رحمتها بالناس ليس هكذا حال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هكذا حال من هم اعظم الناس ايمانا من اهل الاسلام وهم - 00:06:24

رضي الله عنهم فهذه احوال آآ ناقصة مذمومة وآآ آآ متى ما امر الله سبحانه وتعالى بشيء فانه لابد ان ييسر اسبابه. فالحلال متيسر لمن طلبه. وان كان قد يكون عزيزا او نادرا في محل وكثيرا في محل اخر لكن ان يعدم بالكلية فهذا - 00:06:51

غير وارد والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومما نعتقد ان اذا انا رأينا من ظاهره جميل لا يتهم في مكسبه وماله طعامه. جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارته. فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأل سائل على سبيل الاحتياط جاز. الا - 00:07:21

من داخل الظلمة ومن لا يسمع عن الظلم واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوقي اولى كما سأل الصديق غلاما فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلط فلا يطلق عليه اسم الحرام ولا الحلال الا انه مشتبه - 00:07:45

فمن سأل استبرأ لدينه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان وقال قل مهنأة وعليه التبعة والناس معهم يكرهون. يبدو ان الاثر يعني كل مهنأه يعني انت تأكل مهنأه انت تأكل مهنأه الشيء الطيب لك - 00:08:05

واما التبعة فانها عليه اه هذه المسألة مسألة طويلة الذيل وهي مسألة معاملة وهي مسألة معاملة من اه اختلط ما له الحلال بالحرام فهل يجوز الاكل من ماله؟ وهل يجوز يجوز التعامل معه؟ ام لا؟ هذه مسألة طويلة وفيها اختلاف بين - 00:08:31

السلف رحمهم الله فمن بعدهم واذا اردت النظر فيها وجمع الاقوال فيها اوصيك بالرجوع الى جامع العلوم والحكم لابن رجب رحمه الله عند شرح حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه - 00:09:00

ان الحلال بين وان الحرام بين فانه قد اه جمع الاقوال والاثار في هذه المسألة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والناس طبقات والدين الحنيفة والدين الحنيفية السمحاء. يقول - 00:09:20

الناس طبقات كاني به يريد انه ليس كل احد يصبر على الورع. بعض هذه المسائل التي اه ذكرها والاحوال في تضاعيف كلامه بعضها ربما يكون الامر فيه ظاهر وبعضها فيه اشتباه للورع محل لكنه يقول - 00:09:42

النصر ليس كلهم يصبر على ان اه يسلك مسلك الورع الزام الناس بما فيه كلفة ومشقة والدليل غير واضح ليس من الفقه في شيء قال والدين الحنيفية السمحة. يعني الحنيفية - 00:10:06

التي هي الاسلام سمحة يعني سهلة الدين حنيفية سمحة وقد ثبت هذا المعنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف ولا الرجاء. وكل من ادعى - 00:10:29

الامن فهو جاهل بالله وبما اخبر به عن نفسه ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد افردت كشف عوار كل من قال بذلك ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه مميز على احكام القوة والاستطاعة. اذ لم يسقط الله - 00:10:53

ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج من رق العبودية الى فضاء الحرية باسقاط العبودية والخروج الى احكام احادية مبدئية بعلائق الاخرية فهو كافر لا محالة - 00:11:13

فهو كفر لا محالة الا من اعتراه علة او افة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما وقد اختلط عقله او لحقه غشية تفعلوا احكام العقل وذهب عن التمييز والمعرفة فذلك خارج عن الملة مفارق للشريعة. نعم - 00:11:30

هذا الذي سمعته بعض احوال الضالين من الصوفية الذين ابن خفيف خبير باحوالهم فالذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة بل ما علم من هذه الملة بالاضطرار ان التكليف باق على العبد - 00:11:49
ما دام القلم جاريا عليه ما دام حيا عاقلا ولم يطرأ عنه ما يسلب حكم التكليف عليه كجنون او نوم فانه لا يزال مكلفا والواجب عليه ان يلتزم احكام الشريعة وان يعتقد انه مخاطب بها - 00:12:24
بخلاف حال كثير من الزنادقة المنتسبين الى الصوفية الذين يزعمون ان العبد متى ما ارتقى في مدارج العبودية حتى وصل الى اليقين فانه ترتفع عنه التكاليف ويقولون وصل يقولون وصلت وصل - 00:12:50
الى الشيطان وليس الى الرحمن وقد اه اخرج ابو نعيم في الحلية ان ابا علي الروضباري رحمه الله آآ قيل له ان رجلا يستمع الملاهي ويقول انا بلغت حالا لا تؤثر في هذه الامور - 00:13:19
فقال رحمه الله نعم وصل ولكنه وصل الى سقر وصل ولكنه وصل الى سقر هؤلاء لهم احوال عجيبة يزعمون اننا قد وصلنا الى مرحلة لا نطالب فيها لا بامر ولا بنهي - 00:13:44
فافعلوا كل شيء اقيمت الصلاة واحد هؤلاء جالس فقيل له الا تصلي فقال وبئس ما قال يطالب بالاوراد من كان غافلا فكيف بقلب كل اوقاته ورد وبعضهم رؤيا وهو اه تارك لبعض الاحكام - 00:14:06
فنهي عن ذلك ونصح فيه فقال انتم لكم الاوراد وانا لي الواردات وما الحاجة؟ هكذا يزعمون يقولون ما الحاجة؟ ان نتعبد وقد وصلنا هذه العبودية انما هي مراحل نقطعها في سفرنا حتى نصل الى اليقين. فاذا وصلنا - 00:14:31
فما الحاجة؟ حينئذ ان يطالب الانسان بان يعبد الله هذه حالهم ولا شك ان هذا كفر بالله سبحانه وتعالى و ان ما وقعوا فيه ناقض من نواقض الاسلام ان كانوا من اهله اصلا قال ومن زعم انه قد خرج من - 00:14:59
في العبودية الى فضائل الحرية باسقاط العبودية. يعني وصل الى اليقين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين هكذا فسروا اليقين بانه الحال العظيمة من الايمان من وصل اليها فانه لا يطالب بالعبودية - 00:15:27
ينتهي واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهذا تفسير مبتدع بالاجماع والاجماع منعقد على ان اليقين ها هنا هو الموت قال باسقاط العبودية والخروج الى احكام الاحادية المبدئية. الاحدية والمبدئية من - 00:15:47
الصوفية وابن خفيف كما كررت خبير بهم ويعرف الالفاظ التي يتداولونها بينهم الاحدية المقصود بها الاتحاد الاتحاد الذي يزعمونه بين الخالق والمخلوق المبدئية المبدأ عند الصوفية هو الله سبحانه وتعالى - 00:16:13
الاحدية المبدئية يعني الاتحاد بالله سبحانه وتعالى قال بعلائق الاخرية اظن انه يريد بقوله بعلائق الاخرية مسألة الفناء انه يزعم انه قد فني كما سيأتي الكلام عن الفناء فنهي عن وجود السوى - 00:16:41
فوصل الى مرحلة الاتحاد بالله سبحانه وتعالى. فصار لا تمييزها هنا. بين رب وعبد كلهم شيء واحد. واحد. كيف كيف يعبد بعد ذلك تتعبد من كان عبدا صرفا اما هذا فقد اتحد بالله عز وجل. فاي وجه اه اه اي وجه لكونه يتعبد يتعبد لنفسه - 00:17:05
هذا امر غير وارد هكذا يزعمون. قاتلهم الله ذلك كفر لا محالة ذلك كفر لا محالة. وهذه الاحوال ليست شيئا اه مضى وانقضى بل هذه اشياء قديمة حديثة يعني الذين - 00:17:37
يزعمون اه انهم قد اه رسموا انفسهم بهذه الاوصاف اه ما انتهوا ولا اظمحنوا بل لا يزالون موجودين وربما زادت دعاويهم على دعاوي المتقدمين ومن عرف احوال الناس وما عليه هؤلاء صوفية - 00:18:01
فانه يدرك ما اقول المقصود ان من زعم انه خرج من رق العبودية باي دعوة تكون سواء بكونه وصل الى اليقين او كونه اتحد بالله سبحانه وتعالى او لعلة اخرى فهذا كله كفر بالله سبحانه وتعالى - 00:18:25
قال الا من اعتراه علة او افة فصار معتوها او مجنونا او مبرسما. المبرسم من الم به البرسام والبرسام آآ يطلق على اختلال العقل. يعني اصابه شيء منه. ها الجنون. يطلق البرسام على - 00:18:47
ورم يصيب الرأس ويطلق ايضا على ورم يصيب الصدر لكن المقصود هنا هو الاول فمن اختل عقله فهذا قد ارتفع عنه التكليف لكنني

اقول ينبغي التفريق بين المصاب حقيقة وبين المدعي لذلك - 00:19:07
وما اكثر المدعين فان منهم من يدعي مثل هذه الاحوال التي يزعم انه قد ارتفع فيها التكليف فاذا آآ اخذ بسيف الحق فانه يدعي جنونا ويدعي آآ عاهة في عقله آآ او عتها او ما شاكل ذلك - 00:19:27
فينبغي التفريق بين من هو مصاب بهذا حقيقة ومن هو مدع. لذلك حتى يدفع عن نفسه اللائمة ويعرف الفرق بين الاثنين بقرائن الاحوال والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتي ومقدارهم عند الله بغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه - 00:19:50
وسلم فهو خارج عن الملة ومن ادعى انه يعرف مآل الخلق وانقلبهم وانهم على ماذا يموتون ويختم لهم بغير الوحي من قول الله وقوله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:17
فقد باء بغضب من الله والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما رسمناه في شيء. نعم يقول ايضا من احوال هؤلاء الضالين الزنادقة ان منهم من يزعم الاشراف على الخلق ومعرفة احوالهم - 00:20:30
آآ ومقاماتهم عند الله عز وجل بغير دليل من الكتاب والسنة. او يعرف مآلهم ومنقلبهم. من منهم يثبت على الاسلام؟ ومن منهم اه ينقلب حاله وعلى اي شيء آآ يموت وباي شيء يختم له وما شاكل ذلك؟ من هذه الاحوال التي تقع من بعض كبار - 00:20:54
هؤلاء الصوفية الزنادقة ومن فتش في كتب تراجمهم والمآثر التي يذكرونها لشيوخهم فيما يزعمون من هذه احوالا كثيرة دعاوى عريضة ان احدهم يعرف اهل الجنة من اهل النار ويعرفهم باسمائهم واسماء ابائهم واسماء امهاتهم. وانه يعرف من يموت على الاسلام ومن ينقلب حاله - 00:21:22
فيموت على الكفر الى اخر ما يذكرون من هذه الامور. ولا شك ان هذا كله من اه الضلال المبين بل الكفر المستبين فانه ادعاء لمشاركة الله سبحانه وتعالى فيما يختص به - 00:21:53
قال والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما رسمناها. لا يدعين احد ان هذا يقوله من يقوله على سبيل الفراسة اين فراسة من هذه الدعاوى العريضة امور الغيب فيما يتعلق بالخواتيم او المآلات في الاخرة - 00:22:14
هذه راجعة الى علم الله عز وجل والى مشيئته فانى يطلع على ذلك الفراسة شيء اخر فلا اه ينبغي ان اه يخدع انسان بمثل هذه الدعوة بعض اتباع هؤلاء وتلاميذهم يقول هذا ليس من باب الاطلاع على الغيب او ادعاء الغيب انما - 00:22:38
فهذا من قبيل الفراسة لا ليس هذا من الفراسة في شيء اين الفراسة من آآ الاطلاع على علم الله سبحانه وتعالى. الذي اختص به ومعرفة ما يشاءه سبحانه وتعالى في عباده - 00:23:06
اه انما الفراسة شيء اخر. الفراسة مهارة في تعرف خفايا امور من ظواهرها مهارة في تعرف خفايا امور من ظواهرها الله ولها اه احوال واقسام وآآ كلها لا تخلو ان تكون من باب الظنون - 00:23:26
اه من اشهر اقسامها التعرف على الاخلاق من خلال الظاهر اما بالنظر الى الشخص وصفاته واما باستماع كلامه صاحب الفراسة ينظر ويتأمل في الاحوال ويكون صاحب تجربة فيعرف ان كان هذا ينطوي على شر - 00:23:57
او ينطوي على خير او انه متصف ببخل او انه متصف بكرم او ما شاكل ذلك من من من قبيل معرفة احوال الناس كثر في الناس ان من لون عينه كذا ولون شعره كذا فان فيه لؤما. هذا من من خلال معرفة احوال الناس يستشف يستشف اه - 00:24:23
مثل هذا الامر فيقول او من كان فيه قصر اه فيه طول ومن كان يده كذا في الغالب ان تكون اخلاقه على الهيئة الفلانية وما الى ذلك. مثل هذا كله مثل هذا كله. انما هو من قبيل الظن وانما هو توسم يتعلق - 00:24:48
بامور من احوال الناس تعرف بالتجريب والنظر والتأمل وما الى ذلك وليس هذا من قبيل علمي الغيب الذي اختص الله سبحانه وتعالى به. من احسن من تكلم على الفراسة ابن القيم رحمه الله في منزلة الفراسة - 00:25:08
فقسمها الى ثلاثة اقسام ونقل فيها كلام اهل العلم فمن شاء فليرجع اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن زعم ان صفاته فانية بصفاته ويشير في ذلك الى غير الايدي والعصمة والتوفيق والهداية واشار - 00:25:29

الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام وذلك كفر لا محالة. نعم مسألة الفناء مسألة آآ تكرر الكلام فيها وتذكرون اننا آآ مرت بنا في آآ الشرح التدميرية وكذلك في شرح رسالة العبودية. وعرفنا ان الفناء في الاصطلاح ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:25:49

هناك فناء محمود وهناك ثناء منقوص وهناك ثناء هو الحاد فالاول اه الفناء المحمود هو الفناء عن عبادة السواء. او عن ارادة السوى ان يفنى الانسان بعبادة الله سبحانه عن عبادة غيره وعن وبالتوكل عليه عن التوكل على غيره - 00:26:18

بقصده عن قصد غيره وهذا هو فناء اهل العلم والايمان والتوحيد واما الفناء الثاني وهو الذي كثر كلام الصوفية فيه وكثر حومهم اه عليه هو الفناء عن شهود السوى وهو في حقيقته راجع الى الفناء في توحيد الربوبية. حيث لا يرى الانسان فاعلا الا الله سبحانه - 00:26:52

وتعالى. وهذا الفناء فناء منقوص. ان كان حالة طارئة تطرأ على انسان بسبب خلل في علمه خلل في عقله خلل في ايمانه. ثم يعود الى الجادة السوية. اما ان استمر هذا الامر آآ لزمته لوازم مذمومة فقد يصل الانسان فيه الى امر - 00:27:29

اه له خطره وربما يصل الى ما هو اعظم حتى ربما يقع في الردة عن دين الله سبحانه وتعالى اذا فني عن عبادة الله سبحانه وتعالى بالكلية. اذا قال انا افنى بالمعبود عن العبادة. فيكفي ان اتأمل في هذا - 00:27:55

ملكوت ولا اتقرب الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فمن وصل الى هذه الحال وترك عبادة الله عز وجل بالكلية فلا شك في انه كفر وحاله شبيه بالحال الذي وصفته اه وصفتها قبل قليل - 00:28:15

اما ما يشير اليه ها هنا فهو الفناء عن وجود السوى هذا فناء الزنادقة فناء الملحدين ابناء الذين يزعمون عدم وجود اثنين انما هو شيء واحد الرب والعبد شيء واحد. فهو لا يشاهد اثنين ولا يشاهد غيرا - 00:28:33

انما يشاهد شيئا واحدا اما ان الله سبحانه وجل وعز وتقدس عن قولهم حل في عبده او انه اتحد به فهذا هو الذي اشار اليه آآ رحمه الله ها هنا آآ - 00:29:00

هو الذي قال فيه ومن زعم ان صفاته فانية بصفاته اه ويشير في ذلك الى غير الايد يعني القوة والعصمة والتوفيق والهداية واشار الى صفاته عز وجل القديمة فهو حلولي قائل باللاهوتية والالتحام - 00:29:25

يعني انه قد حل اللاهوت في الناسوت على وزان قول النصارى كما سيأتي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان الارواح كلها مخلوقة. قال هذه ايضا من المسائل - 00:29:44

في هي من اظهر الاشياء في شريعة الاسلام وهي التي اطبق عليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا و اطبق عليها اتباعهم وهي ان الروح مخلوقة. الروح التي في بني ادم مخلوقة خلقها الله سبحانه وتعالى سواء كانت الروح التي اودعها الله - 00:30:05

سبحانه وتعالى في عيسى عليه السلام او في ادم او في غيرهما هذه الروح او هذه الارواح لا شك انها ماذا مخلوقة واذا اضيف في بعض النصوص شيء منها الى الله عز وجل وروح منه فهذه الاظافة - 00:30:34

اضافة ماذا؟ مخلوق الى خالقه وليس من اضافة صفة الى موصوف والامر اوضح من ان ينبه عليه اه لكن اثيرت هذه المسألة قديما وخاض فيها من خاض ممن جهل المعنى والتبس عليه الامر - 00:30:54

ولذلك صنف جماعة من اهل العلم في هذه المسألة كابي عبدالله ابن منده وابن قتيبة ومحمد ابن نصر المروزي. وغير هؤلاء من اهل السنة. صنفوا في مسألة خلق الروح والرد على من قال بقدمها. وفي الجملة القائلون بقدم الروح صنفان. الصنف الاول - 00:31:14

هم اه الصابئة الفلاسفة الذين قالوا بقدم الارواح وان كانوا يقولون انها ليست من ذات الله سبحانه وتعالى هي ليست من ذات الله ومع ذلك هي ايش قديمة ليست مخلوقة - 00:31:38

اما الصنف الثاني وهم اعظم كفرا وشرا من الاولين. فهم الذين قالوا انها قديمة لانها من ذات الله سبحانه وتعالى وهذا ما ذهب اليه طوائف من الزنادقة المنتسبين الى هذه الامة من الصوفية والمتكلمة - 00:31:58

هؤلاء هم الذين وصفهم ابن خفيف رحمه الله حينما قال ومن قال انها غير مخلوقة فقضاها قول النصارى اسطورية في المسيح.

وذلك كفر بالله العظيم. النسطورية طائفة من طوائف النصارى من - 00:32:20
الى رجل اسمه مسطور الحكيم وهذا الرجل آآ كان في آآ اه ابان الدولة العباسية في زمن المأمون وله اراء ادخلها في المذهب النصراني النصارى كما يذكر اهل العلم اشهرهم - 00:32:40
ثلاث طوائف اليعقوبية والملكية او الملكانية والنسطورية اليعقوبية قائلون بالاتحاد والملكية والملكية او الملكانية هؤلاء قائلون بالاتحاد من وجه دون وجه. وهم اخف شرا من الاولين والنسطورية هؤلاء اخف آآ الثلاثة كفرا وشرا مع اشتراك اشتراكهم جميعا في الضلال والكفر لكن - 00:33:05
هم اخف من الاولين فهؤلاء قالوا قائلون بالحلول. هؤلاء قائلون بماذا؟ بالحلول. اليعقوبية ان الله قد اتحد بعيسى عليه السلام. تعالى الله عن قولهم وهذا الاتحاد يشبهونه باتحاد اللبن بالماء - 00:33:39
حتى يصير ماذا؟ شيئا واحدا هذا هو الاتحاد اما المالكية فهؤلاء يقولون باتحاد من وجه دون وجه. ويشبهون هذا بالحديدة التي ادخلت النار فثمة اتحاد بالنار مع انفصال ثم اتحاد من وجه ماذا؟ دون وجه. واما - 00:34:02
اه هؤلاء الذين يشير اليهم ابن خفيف وهم اسطورية ويصح الفتح يصح ان تقول ان اسطورية ايضا لكن الاشهر هو الضم. هؤلاء يقولون بالحلول ويشبهون هذا بحلول الماء في الاناء - 00:34:31
فثمة حلول مع حصول التمايز بين اللاهوت والناسوت بين الله سبحانه وتعالى وعيسى وكل ذلك ضلال وكفر. هؤلاء الذين قالوا بقدم الروح وانها من ذات الله سبحانه وتعالى. حلت في بني ادم - 00:34:46
او حلت في بعض بني ادم او حلت في احد من بني ادم فان هؤلاء ضارعوا قول الاسطورية لانهم يزعمون حلول اللاهوتي في الناسوت. يزعمون ان شيئا من ذات الله سبحانه وتعالى - 00:35:07
حل في ابن ادم وهذا من اعظم الكفر بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد وقال بالتبعيض على الله فقد كفر. التبعيض على الله يعني - 00:35:25
ان شيئا من الله او بعض من الله او شيء من ذات الله حل في ماذا في المخلوق فهذا لا شك انه قد كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق وانه كيف ما تلي وقرأ وحفظ هو - 00:35:43
صفة لله عز وجل وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المتلو. لانه عز وجل بجميع صفاته واسمائه غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك هو كافر لا محالة. نعم مسألة التلاوة ومسألة اللفظ. تكررها اه البحث فيها - 00:36:05
بدروس ماضية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلالة. لعل آآ ابن خفيف رحمه الله يشير الى قراءة القرآن باالالحان. وهذه مسألة تكلم فيها اهل العلم كثيرا وفيها اثار - 00:36:24
جمة عن السلف رحمهم الله في ذم القراءة باالالحان وروي ذمها والنهي عنها اه عن جماعة من السلف عن انس رضي الله عنه وعن جماعة من التابعين وعن بعض ائمة الفقه كمالك والشافعي واحمد - 00:36:47
وغيرهم من اهل العلم ومن اراد الاطلاع على شيء من هذه الاثار فدونه مقدمة القرطبي على تفسيره فانه قد جمع فيها جمعا حسنا والتحقيق في هذه المسألة ما قرره ابن القيم رحمه الله في كتابه زادوا المعاد - 00:37:09
فانه فيما اظن قد وضع الامر في نصابه فيما يتعلق بهذه المسألة واتى بالقول الصواب وهو التفصيل القراءة باالالحان لا تخلو من حالتين الاولى ان يقرأ الانسان بتغن وتلحين دون تكلف - 00:37:36
انما هو شيء تدعو اليه السجية والطبع هو في هذه القراءة مطبوع لا متطبع كلف لا متكلف ومثل هذا لا بأس به وعليه يتنزل ما جاء في الحث على التغني بالقرآن ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. وعلى هذا يتنزل ايضا - 00:38:02
ما جاء من اثار السلف رحمهم الله في رحمهم الله في الحث على التغني بالقرآن واما الحالة الثانية وهي التي يريدها آآ من ذم هذه القراءة الملحنة من اهل العلم - 00:38:29
وفيما يبدو ان هذا ايضا مراد ابن خفيف رحمهم الله هي القراءة التي تشبه الغناء الملحن قراءة فيها تلحين بتكلف على وزان آآ الغناء

الذي هو صناعة من الصناعات يتعلم ويتكلف - 00:38:48
يقرأ الانسان على اوزان معروفة وايقاعات محددة كحال المغنيين سواء بسواء فهذا هو الذي ذمه السلف رحمهم الله وما ارادوه البتة في حثهم على التغني بالقرآن وما احسن ما قال ابن القيم رحمه الله ان من عرف السلف واحواله فانه يعلم انهم برءاء من هذا الغناء - 00:39:14
عفوا من هذه القراءة التي هي على وزان الغناء او كلمة نحو هذه اه هذا هو المذموم من القراءة بالتلحين ويقرب من هذا ايضا ما جاء من ذم من السلف رحمه الله في التنطيط في القراءة - 00:39:47
فيمدون مدودا لا وجه لها ولا دليل عليها. حتى ربما تولد من الفتحة الف ربما تولد من الكسرة ياء وربما تولد من الضمة واو فهذا ايضا اه قد جاء فيه اه كثير - 00:40:10
من ذم السلف من كلام احمد وغيره من اهل العلم. فمثل هذه التلاوات آآ والقراءات واللحان ينبغي للمسلم ان يتجنبها والعلم عند الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:40:30
وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين. فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله وذكر نعمائه واظهار نعت الصالحين وصفة المتقين ذلك جائز وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على وصف المرئيات ونأتي المخلوقات واستماع ذلك على الله كفر - 00:40:47
واستماع الغناء والرباعيات وعلى الله كفر. والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام الدين فسق. وعلى احكام التواجد والنغام له ولعب وحرام على كل من يسمع وحرام على كل من يسمع القصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر الا من تقدم له العلم - 00:41:07
احكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله من الله من ذلك مما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عنه فيكون استماعه كما قال يستمعون القول الاية. وكل من جهل ذلك وقصد استماعه - 00:41:29
وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيل فهو كفر لا محالة. وكل من جمع القول فاصى بالاضافة الى الله ففغير جائز الا لمن عرف بما وصفته الا لمن عرف بما وصفت من ذكر الله تعالى ونعمائه وما هو موصوف به عز وجل مما ليس للمخلوقين فيه - 00:41:46
ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة فيها غير مأمونة. الى ان قال واتخاذ المجالس على استماع الغناء والرباعيات بدعة. وذلك مما انكره المطلبي ومالك والثوري ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل - 00:42:06
واسحاق والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا بمن لا يعرفون في الدين ولا لهم ولا لهم قدم صدق عند المخلصين ولا لهم احسن الله اليكم. ولا لهم قدم عند عند المخلصين. طيب بارك الله فيك. انتقل المؤلف رحمه الله في هذا الكلام الطويل - 00:42:25
للتنبيه على مسألة السماع والسماع اذا اطلق في مجاري كلام اهل العلم في مثل هذه السياقات فالمراد به سماع القصائد الملحنة سماع القصائد الملحنة والسماع يا اخوة ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:42:47
سماع المقربين وسماع المبتدعين وسماع المتلعبين اما سماع المقربين فانه يختلف عن هذا السماع الذي وصفته لك. لكنني ادرجته تحت هذه القسمة. لان فيه استماعا يعني ادراكا بحاسة السمع استماع المقربين او سماع المقربين هو سماع كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:43:10
الذين اعني اهل الايمان هم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا هذا سماع الصالحين هذا سماع العالمين هذا سماع المتعبدين. الذين يحرصون اشد الحرص - 00:43:39
على تلاوة كتاب الله واستماعه ايضا يحرصون على تدبره ومن ثم العمل بما فيه هذا الذي ينبغي ان يحرص عليه وان يحث عليه اما سماع المبتدعين فانه السماع الذي شهر - 00:44:00

عند او اشتهر عند الصوفية الصوفية اتخذوا استماع القصائد الملحنة طريقا الى الله عز وجل وطريقا الى صلاح القلوب حتى انهم عدوه غذاء للروح ومنهم من بالغ حتى زعم ان هذا السماع - 00:44:19
انفع للعبد من استماع كتاب الله سبحانه وتعالى من اوجه عدة وقد وقع في هذه الزلة الغزالي في كتابه احياء علوم الدين. ذكر سبعة اوجه ببيان ان السماع يورث الوجد ويهيجه وينفع وينتفع السامع به من كتاب الله من سبعة اوجه - 00:44:45
منها يقول ان القرآن سمع كثيرا حتى ما عاد يؤثر اما الغناء فيمكن لصاحب القصائد والمغني والمنشد ان يأتي كل يوم بماذا؟ باشياء جديدة غير معروفة فتقع في القلب موقعا قويا - 00:45:10
سبحان ربي العظيم كتاب الله عز وجل لا يخلق عن كثرة الرد وكلما استمعه الانسان بقلب حاضر وطلب للهداية فان الله سبحانه وتعالى يفتح عليه من انواع العلم والايمان شيء كثير. المقصود ان هذا السماع هو الذي - 00:45:32
نبه عليه المؤلف رحمه الله فا اه هذا السماع كثر في كلام اهل العلم ذمه والتحذير منه. قال وذلك مما انكره الطالبي يعني الشافعي رحمه الله ومالك الثوري ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل واسحاق الى اخره - 00:45:59
والشافعي رحمه الله له في هذا الكلمة مهمة حيث قال انني خلفت في بغداد شيئا احدثته الزنادقة هو التغبير. يعني هذه القصائد الملحنة التي يزعمون انها ترقق القلوب اه تصلح الاحوال - 00:46:24
قد يصحبها شيء من الدق او الات اللهو مما يدقون بقضيب او باصابع او بيد ما شاكل ذلك فهذا الذي اراده بالتغبير وكلمة انه احدثته الزنادقة شيخ الاسلام رحمه الله وقف عندها وقال هذا دليل على انه خبير باصول الاسلام - 00:46:44
فان اعظم الناس حثا على استماع هذا السماع هم هم الزنادقة ومن اشهرهم في هذا ابن الرواندي والفرابي وابن سينا فانهم قد طمنوه في كتبهم وكلامهم وكانوا يحثون الناس عليه - 00:47:10
فهذا مصدر اه اه مصدر سيء وقبيح لهذا السماع الذي انطلى على كثير من الجهال وصاروا اشد شيء حرصا عليه حتى شغلوا عن تدبر واستماع كلام الله سبحانه تعال المقصود ان هذا السماع سماع مبتدع و - 00:47:34
قول ابن خفيف رحمه الله في هذا استماعه اه فاستماع ذلك على الله كفر كرر هذه الجملة. اه اراد به والعلم عند الله سبحانه وتعالى ان من تقرب الى الله سبحانه وتعالى بذلك. وعده من دين الله - 00:48:04
استماعه على الله يعني تقرب به الى الله وعده من دين الله ومن جنس ما جاءت الشريعة به فهذا يقول كافر لان هذا من استحلال ما حرم الله سبحانه وتعالى ومن اه التقول على - 00:48:26
الله سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قل حكمها هنا انما هو حكم الى حكم على المسألة. واما المستمعين فذاك نظر اخر في الحكم - 00:48:46
عليهم والله عز وجل اعلم. المقصود المقصود يا اخوة ان الوصية لطالب العلم السني. ان يكون حذرا من هذا السماع لربما تسمح وتساهل في شيء منه فضاء الشبكة اليومية يعج كثيرا - 00:49:03
بهذه القصائد ولا اه الاناشيد الصوفية؟ فمن تساهل في ذلك وارخى سمعه الى ذلك فما اقرب ان تستولي هذه الامور على قلبه فتشغله عن طاعة الله سبحانه وتعالى والصنف الثالث هو سماع المتلاعبين - 00:49:26
الذين يتلاعبون بهذا السماع ولا يتخذونه قربة الى الله سبحانه وتعالى كحال المبتدعة. انما يستمعون هذا الغناء اه لاجل اللعب والترويح وما شاكل ذلك والمذموم في هذا هو ان يشغل عن طاعة الله وما اقرب ان يشغل عن طاعة الله - 00:49:52
ولذلك انظر الى احوال هؤلاء الذين فتنوا بالاناشيد او ما يسمونه اليوم بالشيلات تجد انه قد استولى استماعها الى قلبه حتى لربما ضعف كثيرا استماعه لكتاب الله سبحانه وتعالى وتضيع عليه اوقات كثيرة سدى ولا شيء من وراء هذا - 00:50:15
واذا اشتمل اه هذا السماع على الات اللهو فهذا لا شك انه محرم وقد نقل الاجماع آآ على تحريم الات اللهو نقل هذا غير واحد من اهل العلم. فهذا لا شك انهم امر محرم والعلم عند الله عز وجل. نعم - 00:50:39
احسن الله اليكم قال رحمه الله وبلغني انا انه قيل لبشر بن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. فقال مثل ايش؟

قال مثل قولي اصبري يا نفس حتى تسكني دار الجليل. فقال حسن واين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قلت ببغداد فقال - 00:51:00

كذبوا والذي لا اله غيره لا يسكن بغداد من سمع هذا. قال الامام ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان فقير اذا احتاج وصبر ولم يتكفف الى وقت يفتح الله تعالى له كان اعلى. فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم - 00:51:23

لا يأخذ احدكم حبله الحديث ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط موسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح مذموم من الحقيقة خارج. من الحقيقة يعني من التعبد ومن سلوك طريق الصالحين. التي يزعمها - 00:51:43

اه هؤلاء الصوفية وعجيب حال هؤلاء الصوفية يتورعون عن التجارة والاحتراف والصناعة يقولون الورع ان تترك ذلك ثم يمدون ايديهم الى الناس ويسألونهم ويريقون آآ ماء وجوههم عند الخلق لاجل طلب المال - 00:52:06

يدعون الشيء الذي اباحه الله سبحانه وتعالى ويذهبون الى هذا الامر المذموم القبيح الذي لا ينبغي للانسان ان يقاربه الا في حال الضرورة الا اذا اه كان الحال كحال المضطر الى اكل الميتة - 00:52:34

الاصل في سؤال الناس المنع الاصل ان يستغني الانسان بالله سبحانه وتعالى. ثم بما اباحه الله عز وجل وبما ييسره له من اسباب المعاش فان وصل الامر الى حد الضرورة فالحمد لله لا بأس - 00:52:58

لكن هؤلاء يعني قلبوا الامر فالله المستعان وهذا دليل على اه قلة علمهم وقلة فقههم في دين الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبت النفاق في القلب - 00:53:17

وان لم يكن كفر فهو فسق فهو فسق فهو فسوق لا محالة. هذا فيه تفصيل اه يريد رحمه الله ها هنا سماع المتلاعبين الذي ذكرته قبل قليل اه لا يتقربون به الى الله عز وجل ولا يجعلونه دينا يدينون الله عز وجل به فهذا ليس بكفر. قال ان لم يكن كفرا فهو فسوق - 00:53:38

والحق انه يكون فسوقا يعني محرما. اذا اشتمل على الكلام القبيح الذي لا يجوز بعض آآ كلام الغناء والغناء يا اخوة الاصل في اللغة ان الغناء هو ماذا الكلام الملحن الغناء هو الكلام الملحن وليس كما هو في عرف الناس اليوم انه الغناء المصحوب ها - 00:54:02

له ليس هذا هو الغناء. الغناء في اللغة هو ماذا؟ الكلام الملحن والات اللهو قدر زائد على ذلك. فالغناء ينظر اليه من حيث هو ان كان يشتمل على كلام قبيح - 00:54:31

اه لا يجوز قوله ولا استماعه في الشريعة فهذا محرم وفسق. او ان هذا الغناء اقترن به ماذا؟ الات اللهو وما خلا من هذين فتركه اولى والاشتغال بما ينفع لا شك انه احوط - 00:54:48

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والذين اختار قول ائمتنا ترك المراء في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق وترك قولي لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسطة يؤدي وان المرسل اليهم افضل - 00:55:10

هو كافر بالله العظيم. نعم اه هؤلاء ايضا طائفة من الزنادقة احدث هذه المقالة التي فيها هضم لمقام النبوة وتعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم بعض هؤلاء الزنادق يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد واسطة. يؤدي ما آآ امر به - 00:55:32

فالرسول الذي يبلغ الرسائل ربما يكون المرسل اليه افضل من الرسول. يعني جعلوه من جنس آآ الوسائط او الرسل الذين حوائج الناس وهذا لا شك انه قدح عظيم في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:01

ومما يقرب من هذا ايضا قول طائفة من الزنادقة ان الاولياء المرسلة اليهم افضل من الانبياء المرسل اليهم يعني الاولياء الذين بلغوا درجة الولاية ان هؤلاء بلغوا درجة الولاية بلغوا درجة الولاية - 00:56:25

هؤلاء افضل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونقل شيخ الاسلام عن ابن عربي الطائي انه كان يقول انني افضل من محمد صلى الله عليه وسلم قبحه الله وكان ينشد في فتوحاته مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون النبي - 00:56:51

ودون الولي مقام النبوة في برزخ فويق الرسول ودون الولي. يعني الولي ها هو الاعلى دونه النبي دونه دونه الرسول طبعا لا يخفاكم ان جماهير اهل العلم على ان الرسول ماذا؟ افضل من النبي. هؤلاء ظلوا من الجهتين من هذه الجهة في تفضيل النبي - 00:57:17
الرسول واشد منها وانكى واعظم انهم فضلوا الولي على النبي. وآآ ذلك لا شك انه كفر بالله العظيم وهذه احدى كفريات هذا الضال ومن كان على شاكلته ايضا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فهو كافر. نعم. الواسطة نوعان يا اخوتاه. واسطة - 00:57:42
اثباتها كفر وواسطة نفيها كفر اما الواسطة التي اثباتها كفر فهي الواسطة في العبادة في التقريب الى الله سبحانه وتعالى. ما عليه المشركون الذين اخبر والله سبحانه وتعالى عنهم بكونهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء وسائط في ماذا؟ اتخذوهم وسائط - 00:58:12
التقريب الى الله سبحانه وتعالى عبدوهم لاجل ان يقربوهم الى الله عز وجل. هذه الواسطة اثباتها كفر اما الواسطة التي نفيها كفر فهي الواسطة في ابلاغ الشرع. هذه الواسطة واسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام. فانهم واسطة بين الله عز وجل وعباده في ابلاغ دينه وشرعه. فمن نفى - 00:58:45
هذه الواسطة فانه يكون كافرا وهذا الذي اراده اه ابن خفيف رحمه الله ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة ويندرج في هذا ها واسطة الرسل عليهم الصلاة والسلام اه لا حاجة - 00:59:14
عند هؤلاء الزنادقة الى الرسول نحن نأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الرسول ويوحى اليهم مباشرة من لدن ربنا سبحانه وتعالى واحد هؤلاء يحدثه آآ قلبه عن ربه مباشرة فما حاجته الى - 00:59:33
الى الرسول هذه بعض دعاوى هؤلاء الزنادقة الكفرية والله عز وجل اعلم وبهذا ينتهي النقل الطويل آآ الذي هو ان نقول في هذا الكتاب عن ابن خفيف. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن متأخريهم الشيخ الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجبلي قال في كتاب الغنية - 00:59:54
اه عبد القادر الجيلي وان شئت فقل الجيلان وان شئت فقل الكيلاني هو احد علماء اهل السنة والجماعة كان من الحنابلة المناصرين مذهب الامام احمد رحمه الله وكان على جادة اهل السنة والجماعة آآ على اشياء يسيرة اخذت عليه - 01:00:19
والف كتابه الذي ينقل عنه الشيخ رحمه الله وهو كتاب مشهور كتاب الغنية فيه اشياء حسنة كثيرة وفيه بعض الهفوات وتضمن ايضا احاديث جمة موضوعة وضعيفة ليت انه نزه كتابه - 01:00:50
عنها وهذا الشيخ الكريم قد غلا فيه بعض الناس بعد وفاته حتى اللهوه بل جعلوه ربا مع الله سبحانه وتعالى ليس الها فقط بل ربا مع الله عز وجل وانتسب اليه طائفة هم برءاء منه وهو بريء منهم - 01:01:13
اعني الطائفة الطرقية الصوفية المسماة القادرية فهؤلاء عندهم من انواع الشرك بالله عز وجل. شيء كثير وعبد القادر رحمه الله توفي في بغداد ودفن كما ذكر المدرس كما ذكر المؤرخون في مدرسته - 01:01:41
ولربما تكون هي آآ المكان الذي فيه قبره الان في بغداد يسمونها الحضرة القادرية ربما تكون هي والعلم عند الله عز وجل لكنهم بنوا عليه ضريح يأتونه عابدين متذللين خاضعين مشركين - 01:02:04
بعض الستائر التي يضعونها على هذا الضريح تجد فيه مكتوبا يا الله يا شيخ عبد القادر جوار بعض. يا الله يا شيخ عبد القادر يعني سواء ادعوا الله او ادعوا الشيخ عبد القادر لا بأس كلا امرين مباح ولربما فضلوا دعاء عبد القادر لانه اسرع اجابة - 01:02:26
فعندهم من انواع الشرك والكفر والغلو في الشيخ عبد القادر شيء عظيم وهو بريء منه رحمه الله رحمة واسعة المقصود ان الشيخ رحمه الله ينقل بعض الكلام المتعلق بالصفات عن كتاب الغنية وهو من الكلام الواضح الذي مر بنا سابقا. نعم - 01:02:51
احسن الله اليكم قال رحمه الله اما معرفة الصانع بالايات اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار فهو ان وتتيقن ان الله واحد احد الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء - 01:03:14
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون

لا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش. قال تعالى الرحمن على العرش استوى. يعني بعد اية السجدة - 01:03:34

قوله ولا يجوز ثمة كلام طويل حذفه آآ الشيخ رحمه الله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر ايات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء الذات على العرش. قال نعم. اه استواء الذات يعني ذات الله عز وجل - 01:03:54

انه هو سبحانه وتعالى استوى على العرش. ابن القيم رحمه الله نقل هذه الجملة من الاغنية. ونقل ايضا في كتابه اجتماع الجيوش اسلامية عن كتاب اخر له نص فيه على قريب مما نص فيه ها هنا وهو كتاب تحفة المتقين. قال فيه والله تعالى - 01:04:21

لا بذاته على العرش والجملتان بمعنى واحد المقصود ان عبد القادر رحمه الله في هذا المقام مثبت لعلو الله عز وجل العلو الذاتي ومثبت ايضا لاستوائه على العرش دون تأويل لكنه - 01:04:41

اه اني ليته وقف عند هذا الحد ولم يزد عليه والا فثمة كلمة بعد هذه الجملة واحسن شيخ الاسلام انه ما اوردها قال لا على معنى لا يعني قال وانه استواء الذاتي على العرش لا على معنى القعود والمماسة - 01:05:00

ما رأيكم نعم هذا النفي ليس من منهج اهل السنة والجماعة وما حاجتنا اليه انما نقول ان الله عز وجل استوى على العرش والاستواء معلوم في لغة العرب هو العلو والارتفاع على الشيء. اما ان نقول انه بغير - 01:05:22

وبغير قعود الى اخر ما يذكرون. سيأتي ايضا في كلام البيهقي شبيه من هذا. هذا ليس من طريقة السلف ولا من منهاج السلف فهذا من الاشياء التي اه تؤخذ عليه رحمه الله انه قد يعقب على اثبات الصفة - 01:05:44

ببعض النفي الذي ليس على طريقة السلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف ما احسن هذه الجملة - 01:06:03

واحتفى بها اهل العلم كثيرا كونه سبحانه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل كلمة جميلة وحسنة وصاغها ابن القيم رحمه الله في النونية فقال فالمرسلون جميعهم مع كتبهم قد صرحوا بالفوق للرحمن - 01:06:19

وحكى لنا اجماعهم شيخ الورى والدين عبدالقادر الجيلاني فهذه كلمة حسنة منه رحمه الله رحمة واسعة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع وذكر فيه وذكر في سائر الصفات نحو هذا. نعم له كلام حسن - 01:06:40

جميل في تقرير الصفات مع بعض الهفوات اليسيرة وله ايضا وهذا اه ينتبه اليه طالب العلم له كلام حسن في نقد الاشاعرة والمعتزلة. له كلام حسن في نقد الاشاعرة والمعتزلة - 01:07:03

العجيب ان اه اتباع الطريق القادرية كثير منهم ان لم يكونوا جميعا اشاعرة فاين هم عن هذا النقد منه فكان ينقدهم في في مواضع كثيرة يقول وهذا خلاف بخلاف مذاهب الاشاعرة بخلاف مذهب المعتزل. وليت انه - 01:07:23

افرض ليت ان بعض طلبة العلم يفردونه نقوده للمذهب الاشعري او للمذهب الاشعري والمعتزلي فاظن ان هذا فيه فائدة ان شاء الله ان لم يكن قد اه حصل هذا بالفعل سابقا نعم - 01:07:46

احسن الله اليكم قال رحمه الله ولو ذكرت ما قاله العلماء في ذلك لطال جدا فقال ابو عمر ابن عبد البر غنى عن ما لك ابن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاوزاعي ومعمر ابن راشد في احاديث الصفات انه - 01:08:04

كلهم انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله امروها كما جاءت اثبتوها كما جاءت دون ان دون ان تتعرضوا لها. لا بتكييف - 01:08:21

ولا بتأويل اثبتوها كما جاءت. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو - 01:08:38

علم يدان به وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقد صحيح الاسناد ولا يختلف اهل الحديث في - 01:08:54

صحته هو منقول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان. نعم. يقول في حديث النزول - 01:09:11

انه دليل على ان الله في السماء على العرش اهل العلم يعدون من ادلة ها العلو احد حديث النزول لماذا لان النزول لا يكون الا من علو. وهذا من فقه ابن عبد البر رحمه الله في هذه المسألة. نعم - 01:09:31

احسن الله اليكم قال رحمه الله قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله تعالى وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر الى اكثر من حكاية. لانه اضطرار لم يوفقهم عليه احد. لم لم - 01:09:54

عليه احد ولا انكره عليه مسلم قال وقال ابو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله - 01:10:14

فقال ابو وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية - 01:10:39

معتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة. ويزعم ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها تنافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون لما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة - 01:10:59

هذا كلام ابن عبد البر في امام اهل المغرب رحمه الله رحمة واسعة كل جملة من هذه الجمل التي نقلها شيخ الاسلام نفيسة غالية عند اهل العلم. تستحق ان تكتب بماء العين - 01:11:19

كل جملة من هذه الجمل في الحقيقة من الجمل العظيمة الرصينة التي فيها من القواعد اه اه العلمية والتقريرات السلفية ما يفرح ما يفرح به كل سني. فرحمه الله رحمة واسعة - 01:11:36

اه انبه فقط على قوله قالوا في تأويل او الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى التأويل هنا بمعنى التفسير المسألة التي اود ان انبه عليها هذا الكتاب كما ترى مليء بالنقول عن اهل العلم - 01:11:54

ومراد شيخ الاسلام رحمه الله في هذا اثبات ان هذه العقيدة المقررة باثبات الصفات لله عز وجل سيما ما يتعلق بالعلو والاستواء لله جل وعلا. ان هذا شيء توارد عليه اهل العلم حتى الذين عندهم - 01:12:12

شيء من الخطأ من جميع المذاهب الفقهية وفي طبقات متعددة من طبقات الامة وقرونها لكن اود ان تنبه في هذه النقولات الى خمسة امور ضعها نصب عينيك. اولا لا يغيب عن ذهنك - 01:12:32

ان منهج اهل السنة والجماعة لم يقم على قول فلان او فلان. انما هو منهج قائم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واجماع السلف الصالح ثانيا ان - 01:12:53

قول العالم في باب الاعتقاد يستأنس به وليس انه يعتمد عليه ثالثا ان العلماء بشر يصيبون ويخطئون حتى من كان منهم من اهل السنة فلا يستغرب اذا وقوع خطأ من احد من العلماء - 01:13:16

الامر الرابع العلم مقدم على العالم والرجال يعرفون بالحق لا العكس خامسا اذا نقل اهل العلم عن عالم اصاب في مسألة كهذه المسائل العقدية التي نحن بصددها النقل عنه كان لمصلحته الشرعية - 01:13:43

استئناسا بتقريره الحسن وتقعيده الجيد او الزاما لمن يعظمه ولمن ينتسب الى مذهبه او لغير ذلك من المقاصد آآ المطلوبة شرعا. اقول اذا نقلنا الكلام الحسن الذي اصاب فيه هذا العالم فلا يلزمنا - 01:14:16

ان ننقل عنه ايضا ما اخطأ فيه بعض الناس يزعم انكم يا معشر اهل السنة آآ متناقضون او متحيزون او تتبعون اهوائكم تنقلون عن فلان من اهل العلم ما آآ يوافقوا اهوائكم وتعرضون عما اخطأ فيه - 01:14:42

الجواب اننا نقول اه نحن لسنا مقلدين له حتى يلزمنا ان ننقل ما اخطأ فيه انتبه لهذه المسألة. وعقيدتنا لم تبنى على قوله اصلا و

مذهب اهل السنة مذهب اهل السنة لم يشرف - 01:15:07
بموافقته له وانما هو الذي شرف بموافقته لمذهب اهل السنة والجماعة. اذا لا يلزمنا بحال من الاحوال ان ننقل عن هذا العالم ما اخطأ فيه حينما نقلنا عنه ما اصاب فيه. لماذا اقول هذا الكلام - 01:15:32
دعنا نطبق هذا على ابن عبد البر رحمه الله ابن عبدالبر عالم سني سلفي رحمه الله رحمة واسعة وكلامه الذي سمعته لا يقوله من كان على نهج اهل السنة والجماعة - 01:15:57
وابن عبدالبر من تتبع كلامه في مسائل الاعتقاد يجد انه قد وافق اهل السنة في اصول الاعتقاد. ولم يكن على اصول المتكلمين. لا من جهة النظر الى الادلة النقلية واجلالها وتقديرها والتسليم لها ولا من جهة الاصول المبتدئة التي - 01:16:16
قررها المبتدعة دليل الاعراض او اه موقفهم من اه الادلة النقلية او تقديم العقل على النقل او ما شاكل ذلك ابن عبد البر كان في منأى عن هذا الامر ومع ذلك ابن عبد البر عنده اخطاء قليلة - 01:16:44
في باب الاعتقاد تجد انه مثلا لما وصل الى صفة الضحك لله عز وجل اولها وذكر ان هذا مجاز معروف وربما يتكلف بعض الناس الدفاع عنه في هذا المقام. والذي يبدو والله اعلم ان الامر اه - 01:17:05
اه فيه شيء من التكلف وانما اه متى ما وجدنا مسارا لحمل كلام عالم اخطأ على محمل حسن فهذا امر آآ مطلوب لكن دون تكلف فما نقل عنه رحمه الله ظاهر الخطأ - 01:17:25
لكن لا لا اشكال في ان نقول انه ماذا؟ اخطأ في هذه المسألة ولا يسقط بخطئه وقد ذكرنا قاعدة تكررت غير مرة السني سني وان اخطأ في مسألة والمبتدع مبتدع وان اصابه في مسألة - 01:17:43
فهذا من الامر الذي اود ان تتنبه له في اه كلام ابن عبد البر او في كلام عبد القادر او في كلام البيهقي او في كلام من سبق او من سياتي لاحقا ان شاء الله. ضع في ذهنك هذه الاصول وهذه الضوابط في النظر في هذه المنقولات - 01:18:03
لربما اه تبتلى اه بمن اه يشغب على مثل هذه المنقولات ويقول انتم فيكم كذا وكذا لانكم لم تنقلوا الاخطاء عن هؤلاء؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري وذبه عنهم - 01:18:23
قال في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة بورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ وقال بل يداه مبسوطتان وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير - 01:18:53
في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه حط لك الالواح بيده وفي لفظ وكتب لك التوراة بيده. ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياءه في جنة عدن بيده. ومثل - 01:19:13
لقوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة وتكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر السابقة نزلا لاهل الجنة. نعم. الحديث السابق هو الايتين اللتين اوردا - 01:19:33
كلها فيها اثبات صفة اليد لله سبحانه وتعالى والكلام في هذا واضح لكن هذا الحديث المتفق عليه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده. يتكفأها يعني يميلها من جهة الى - 01:19:52
لا جهة آآ اه فيه بحث من جهة معناه ما المراد بان تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة ظاهر الحديث والعلم عند الله اه هو ما قال سعيد بن جبير - 01:20:06
رحمه الله وهو ان الارض تكون يوم القيامة خبزة بيضاء يأكل منها المؤمن من تحت قدمه خبزة يعني رغيف خبزة يعني رغيف. الله جل وعلا على كل شيء قدير. هذا الذي يبدو والله اعلم في معنى هذا الحديث - 01:20:24
نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر احاديث مثل قوله بيدي الامر والخير بيديك والذي نفس محمد بيده وان الله يبسط يده

بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. وقوله المقسطون - 01:20:46
عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين وقوله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 01:21:05
يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. سحاء الليل سحاء الليل سحاء الليل والنهار. ارأيت ثم انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم فانه لم يقضي ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى وبيده وبيده الاخرى القسط. يخفض ويرفع وكل هذه الاحاديث - 01:21:25
حديث في الصحيح وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويداه وان الله لما خلق ادم قال له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت قال اخترت اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركا وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره - 01:21:49
بيده الى احاديث اخر ذكرها من هذا النوع. ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من ايات والاخبار في هذا الباب وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين. بارك الله فيك - 01:22:11
الكلام في البيهقي يختلف كثيرا عن الكلام عن عصريه ابن عبدالبر ابن عبدالبر عالم من اهل للسنة والجماعة. اما البيهقي فانه محدث على طريقة الاشاعرة وان كان من طبقة ارفع - 01:22:31
من طبقة المتأخرين من امثال اه الرازي اه من بعده. بل حتى ممن قبل غازي كالجويني لا شك ان اه البيهقي اه يختلف عن هؤلاء. لكنه اشعري ومتحمس لاشعريته وذاب عن هذا المذهب - 01:22:52
و جعل علمه بالحديث والرجل محدث وسيلة للدفاع عن المذهب الاشعري وكتابه الاسماء والصفات والكتاب الذي الفه بعده وهو الاعتقاد مليئان بالمخالفات لاعتقاد اهل السنة والجماعة وان كان فيهما اشياء حسنة - 01:23:17
من مثل اثبات طائفة من الصفات الذاتية الخبرية الثابتة في كتاب الله جل وعلا لكن يقابل هذا اخطاء كثيرة وكان متراوحا بين تأويل وتفويض لكثير من الصفات ولا سيما الصفات الفعلية - 01:23:44
فالرجل كان على طريقة الاشاعرة في نفيه قيام الافعال بذات الله سبحانه وتعالى اضافة الى انه كثير النقول عن المخالفين لاهل السنة والجماعة. ينقل اقوالا فيها شطط كثير عن اه اه الاشاعر تارة مؤولة وتارة مفوضة ولا يتعقبها او لا - 01:24:07
كثيرا منها بشيء اضافة الى انه ايضا في جملة من الصفات التي اثبتها ولربما في جل الصفات التي اثبتها يعقب عليها بما يجعل اثباته ليس موافقا لاثبات اهل السنة من كل وجه - 01:24:39
خذ مثلا ما ذكر وما سرد من جملة كبيرة من الادلة على اثبات صفة اليد لله سبحانه وتعالى ومنع تأويلها بالملك او منع كثيرا منها من ان تؤول بالملك والقدرة وان كان بعض وان كان في بعض هذه الادلة قال هذا لا يمنع - 01:24:58
ان يحمل على الملك والقدرة لكن بعض الادلة اه ولا سيما في قول الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خالف مذهب كثير من اصحابه الاشاعرة في ان ذلك محمول على القدرة لله سبحانه وتعالى. لكنه يأتي مثلا خذ مثلا وذكر - 01:25:18
احاديث اخرى ذكرها من هذا النوع. لكنه عقب عليها بعد ذلك بنفي الجارحة. المماسة والتبعيض والمباشرة. يقول هذه اليد نثبتها لله عز وجل. آآ مع نفي الجارحة عنه كما سمعت ايضا هذه الكلمة في اول ما نقل شيخ الاسلام - 01:25:38
اه فيقول لا نثبت الجارح ولا نجعل اليد اه بعضا من الله سبحانه وتعالى ولا نثبت المماسة ولا نثبت اه المباشرة وهذه المنفيات ليست من طريقة اهل السنة والجماعة كذلك - 01:26:04
لما قال ثم قال البيهقي طبعا هذا ما قاله تحت باب اثبات اليد قاله تحت الباب الذي بعده شيخ الاسلام كان ينتقي بعد هذا الباب عقد بابا في اثبات اليمين لله سبحانه وتعالى. اه قال واما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات - 01:26:24
في هذا الباب ثم عقب عليه بقوله مع اعتقادهم باجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيط ومسألة التبعيض هذه ايضا من الاصول الكلامية التي تذرع بها اهل الكلام الى نفي آآ - 01:26:44

كثير من الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى. المقصود ان البيهقي رحمه الله وافق اهل السنة في شيء وخالفهم في شيء بل في اشياء لكن مراده شيخ الاسلام رحمه الله فيما نقل ها هنا ان طريقته تخالف - 01:27:06

طريقة كثير من المتكلمين المتأولين القدر الذي اثبته كاف في الزام اولئك ان هذا عالم تجلونه وتحترمونه وترون انه محدث فقيه الى اخره ومع ذلك هو يخالف طريقتكم فلم يقل - 01:27:31

في كثير من ادلة اليد انها تدل على او انها مؤولة بالقدرة او النعمة كذلك فيما يتعلق بصفة الاستواء لله سبحانه وتعالى. اه وان كان ايضا عقب عليها في هذا الكتاب وايضا في كتاب الاعتقاد باننا - 01:27:49

ونثبت لله سبحانه وتعالى الاستواء. لكن بلا مماسة وبانه استواء لا يكون عن قعود ولا قيام ولا اعتدال ولا استقرار الى اخر ما يذكر. من هذه آآ المنفيات التي ليست من طريقة اهل السنة والجماعة في شيء. لكن القدر الذي اثبته كاف في في تحقيق المصلحة - 01:28:09

التي ارادها شيخ الاسلام القدر الذي اثبته ونقله شيخ الاسلام كاف في ماذا؟ في الزامه لكنني اعقب بهذا لاجل ان لا تظن ان ما يقرره البيهقي عفا الله عنا وعنه في كتابه الاسماء والصفات او في كتابه الاعتقاد ان هذا موافق - 01:28:33

طريقة السلف لا والله ليس موافقا لطريقة السلف هو ان كان قد اصاب في جانب فقد اخطأ في جانب ان اصاب بموافقة السلف في جزء فقد خالفه في جزء اخر اه وشيخ الاسلام كان حذرا ولذلك في مقدمة كلامه وفي خاتمته نبه الى هذا. قال وسائر - 01:28:56

الصفات الخبرية وسائل الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين نعم يعني هو اكى اقوالا فيها خلط كثير عن اه ابن مهدي الطبري عن ابن ابي ايوب عن ابي الحسن الاشعري عن ابن فورك عن الخطاب عن غير هؤلاء - 01:29:21

ينقل عنهم نقولات كثيرة فيها مخالفات جمة لمعتقد اهل السنة والجماعة. على كل حال. آآ سبق ان تكلمت عن كتاب الاسماء والصفات للبيهقي. واعيد فاقول هذا الكتاب كتاب نافع لطالب العلم المتخصص في الاعتقاد - 01:29:46

اذا حرص على المنقول لا على المنقول احرص في هذا الكتاب على المنقول اعني المروي لا المنقول من كلام المتكلمين المنقول يعني المروي الكتاب فيه جمع حسن جدا للادلة من الكتاب والسنة واثار الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم في باب الصفات - 01:30:08

لكن تجنب نقولاتي عن اهل الكلام وايضا تعقيباته التي تحتوي هذه المخالفات التي بقيت عليه عفا الله عنا وعنها الرجل تتلمذ على يد الاشاعرة اخذ عن ابن فورك عن ابن - 01:30:33

الطبري عن طائفة من هؤلاء الاشاعرة الكبار فتأثر تأثرا كبيرا. نعم نفعه المنهج الحديثي الذي كان عليه في انه كان اخف اه ايغالا في المذهب الكلامي لكنه في الجملة على طريقتهم. اسأل الله جل وعلا ان يعفو عنا وعنه وان يغفر لنا وله - 01:30:48

الله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - 01:31:11